فصل في الحمى وهي على اضرب فمنها غمية ومنها همية ومنها فكرية ومنها غضبية
ومنها شهوية ومنها تعبية ومنها استفراغية وهو الخلو من الطعام ومنها عطشية
وهي التي تحدث من العطش وذكر جالينوس ان الحمى اعظم الامراض خطرا
وهي نذير الموت واكثر اسبابه وذلك لانها تشمل ظاهر البدن وباطنه
والنذير هو الرسول فالحمى هي رسول الموت **قلت** وفي اللقط وحمى الدق تحدث
من كل ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع انتحاته اياه كالغم والهم والسهر
وحمى الغب هي التي تاتي يوما وتغب يوما تكون من المرة الصفراوية والتي
تاتي يوما وتنقطع يومين من عفونة المرة السودا والتي تاتي كل يوم
تكون من البلغم وعفونته **قلت** ودواؤها العام اذا كانت طبيعة المحموم
يابسة فلا تغذه اصلا ما لم يخرج الثفل فانه اذا تغذى اشتغلت الطبيعة بالهضم
عن الدفع اي دفع ما في البطن واستحكم المرض وطال ولا يصلح للمحموم شرب
الماء البارد فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من
فيح جهنم فابردوها بالماء واختلف الناس في ذلك فقال قوم كانت عادة
العرب وقد ثبت ان العادة كالطبيعة وقد كانت بلادهم شديدة الحرارة
وجاء في الحديث ان المراد به ماء زمزم فيكون اذا للتبرك فروى الشيخ رضي الله
عنه باسناده قال ان ابا حمزة كان يجلس الى ابن عباس قال وكنت ادفع عنه
زحام الناس فاحتبست عنه فقال لي ما حبسك قلت الحمى قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الحمى من فيح جهنم فابردوها بماء زمزم وقد تاوله بعضهم
فقال معناه تصدقوا بالماء وقال اخرون بل شرب الماء في الحمى الصفراوية والاوضح

ويوسله

وثبوته ما رواه الشيخ باسناده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حم
احدكم فليشن عليه الماء البارد ثلث ليال من السحر وقد ذكر من هذا التدبير بالماء
للمحموم اربعة اوجه احدها الاغتسال وهو ظاهر الاحاديث وروى الشيخ باسناده
عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من ماء فافرغها على راسه فاغتسل والثاني استقبال
جرية الماء في النهر وروى الشيخ باسناده عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا اصابت احدكم الحمى فانما الحمى قطعة من النار فليطفها بالماء البارد ويستقبل
نهرا جاريا فيستقبل جرية الماء فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك
بعد صلوة الفجر قبل طلوع الشمس فينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرا
في ثلاث فخمس فان لم يبرا في خمس فسبع فان لم يبرا في سبع فانها لا تكاد تجاوز
السبع باذن الله تعالى وفيه سعد وهو مجهول والثالث ان يعلق الشقاء ويضطجع
تحته فيقطر عليه وروى الشيخ باسناده عن ابي عبيدة بن حذيفة عن عمته
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعك وعكا شديدا فامر بشقاء فعلق
فجعل الماء يقطر على فؤاده والرابع ان يصب الماء بين المحموم وبين جنبه وروى
الشيخ باسناده ان اسماء كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت اخذت الماء فصبته
بينها وبين جنبها وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نبردها
بالماء ومتى افرط عرق المحموم فليترك ما لم يجاوز الحد فان منحه يطش
وفي افراد مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحمى تذهب خطايا ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال الحسن

مطلب عن النبي ع م

مطلب قالت رأيت رسول الله ع م

Copyright © King Saud University